فهو رقيق والرق مانع لمن اتصف به من الميراث وكذلك القتل فان أردت
أيها الممنوع من ميراث ابيه نصيبك فاخرج من رق نفسك باتباعك لهواك
واحيي نفسك باتباعك لسنة نبيك والتخلق باخلاق مولاك يثبت
لك الميراث الواجب لك بالنسب فاخرج من ربقة الرق تحظى بميراثك من أسماء
الحق المنعم بها على أبيك الخليفة وتكون خليفة الخليفة قال الله تعالى اني جاعل
في الارض خليفة وقال جل من قائل ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها او مثلها
الم تعلم ان الله على كل شيء قدير فاخرج من موانع الميراث رق وقتل عمد وشرك وشك
وغير ذلك من سائر الموانع واعلم ان كل الموانع الموجبة لعدم الميراث في المال الحسي
معانيها موجودة في الميراث وموجبة للمنع فيه وحاجبه عنه فانهض الى خلع ذلك
باسره بالتوبة والأنابة تجرى الميراث على اصله وقواعده قال تعالى وليس البر بان
تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها واتقوا الله
لعلكم تفلحون ؛ فصل ويقال اربع علامات الرفع المخاطر المذكورة قبل
المحمودات والمذمومات وبيان ذلك ان القلب موصل لخطور هذه الواردات الاربع والمراد
بها من الموجد المحمد تعالى الالهام للفهم عنه بسببها فهي كلمات مشيرة بمعانيها المعرفة
الرب تعالى وذلك الرفع الذي يطلب عليه كل عاقل وعين التعظيم في اللفظ والمعنى
فاما

فاما اشارة المحمود الامر بالطاعة والطاعة رفع ؛ واما المذموم وهما النفساني
والشيطاني فان في نفسك شارتهما بالمذموم معنى من الشرع بنه المشار اليه بالمذموم
وهو القلب لا يمتثل الاشارة المذمومة فان الله تعالى تعرف لعبده بالمحمود والمذموم
لما امده واوجب عليه ان يمتثل المحمود المرضي ويتجنب المذموم غير المرضي قال الله
تعالى ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضه لكم فلسان
حال المحمود يقول للمشار اليها امتثل ما ذكر مما امرت به ولسان حال المذموم لا يقول
لا تمتثل ما دعيت اليه والهمت فيها وذلك لان كلا من محمول الاحوال الذي خلق عبده
؛ وألهمه الفجور والتقوى ونهاه عن الفجور في الفجور والتقوى وأمره بالتقوى في التقوى
والفجور قال تعالى فألهمها فجورها وتقواها اي الهم النفس وامدها بالفجور في التقوى
وبالتقوى في الفجور واقدرها وقدر على ذلك كله بقدرة حادثة ممدة بقدرة
ازلية وعلى ذلك رتب الحكم بالثواب والعقاب قال الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها
لا يكلف الله نفسا الا اتاها وما ربك بظلام للعبيد ومعنى الهمها الفجور في التقوى اي
الهمها الرياء والعجب في العبادات وهي التقوى ونهاه عن ما الهمها به من الفجور في التقوى
وحرمه عليها واقدرها على مخالفة ذلك وهو المذموم الشيطاني والنفساني وكذلك الهمها
التقوى في الفجور اي امدها واقدرها على التقوى في نفس الفجور بان تجتنب ما تلبست به

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)